بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

الفواكه الجنيه على صفحة الجريده

٢٢٩٩

الفواكه الجنيه على متممة الجرومية لشمس الدين
محمد بن محمد الرعيني الشهير بالحطاب المكي
المالكي رحمه الله تعالى امين

٧٦
٢٢٩٩

الفواكه الجنيه على متممة الجرومية لشمس الدين

٢٢٩٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمه واشكره على مزيد كرمه وفضله واصلى واسلم على المعرب عن فصيح كلمه
نبيه محمد واله وصحبه كنوز علومه ومعادن حكمه **وبعد** فهذ تعليق لطيف
على المقدمة الموسومة في علم العربية تأليف سيدنا وصاحبنا العالم الورع الزاهد شمس الدين
محمد بن الشيخ محمد الرعيني الشهير بالحطاب المكي المالكي تغمده الله برحمته وقصدت
فيه تقريب معانيها وتحرير مبانيها مع فوائد جمة وزوائد مهمة **وسميته**
الفواكه الجنية على متممة الاجرومية والله اسال ان ينفع به انه قريب مجيب وما
توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال مؤلفها **الحمد لله** افتتحها بالحمد اقتداء
بالكتاب العزيز وعملا بموجب حديث الابتداء والحمد لغة الثنا باللسان على الجميل
الاختياري سواء كان في مقابلة نعمة ام لا وجملة الحمد خبرية لفظا انشائية
معنى اذ المراد ايجاد الحمد لا اعلام بمضمونها من انه مالك او مستحق لجميع
الحمد من الخلق وكذلك قوله فيما بعد الصلاة والسلام وان الجملة الاسمية
على الفعلية لدلالتها على الدوام والثبات **رب العالمين** اى مالك جميع الخلق
من الانس والجن والملائكة والدواب وغيرهم اذ كل منها يطلق عليه عالم
وغلب على جمعه بالياء والنون اولو العلم على غيرهم وقيل انه اسم جمع
محمول على الجمع لا جمع لعالم لانه لو كان جمعا له لزمان يكون الخبر اوسع
دلالة من الجمع لان العالم اسم لما سوى الله تعالى والعالمين خاص بالعقلاء
وعطف على الجملة قوله **والصلاة** وهي من الصلاة المامور بها وهي الدعاء بالرحمة
اى الرحمة المقرونة بالتعظيم ويختص لفظها بالانبياء والملائكة

والملائكة فلا يقال لغيرهم الا بقصد **والسلام** اى التحية وجمع
بينهما امتثالا لقوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما وحذرا من
كراهية افراد احدهما الاخر **على سيدنا** وسادة قومه يسودهم
فهو سيد واصله سيود فليت الواو ياء لاجتماعهما في الياء واطلاقه
على غير الله تعالى جائز غير كراهة سواء كان مقرونا بال او لا وعلى
سيدنا متعلق بالسلام وهو مطلوب للاول معنى ولا يجوز تعلقه
به **محمد** عطف بيان او بدل او نعت لان العلم اذا نعت به
وهو علم منقول من اسم المفعول المضعف للمبالغة سمي به
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم للكثرة خصاله الحميدة **وعلى اله**
هم اقاربه المؤمنون من بني هاشم والمطلب وقد يراد بهم
في مقام الصلوة كل مومن تخير ضعيف فيه والآل اسم جمع لا واحد
له من لفظه واصله عند سيبويه اهل التصغير على الهيل قلبت
الهاء همزة ثم الهمزة الفا ثم قلبت الفا اول شاذ سهله الثاني وعند
الكسائي اول يواو مفتوحة من آل اليه يؤول لتصغيره على اويل
قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قيل وهو الظاهر ولا يستعمل
الا في الاشراف بخلاف اهل وانما قيل ال فرعون لتصوره بصورة
الاشراف واضافته الى الضمير جائزة على الاصح كما استعمله المصنف
وصحبه اسم جمع لصاحب عند سيبويه وجمع له عند الاخفش والكوفيين
من اجتمع مومنا بالنبي صلى الله عليه وسلم ولو لحظة ومات مؤمنا
وان لم يرو ولم يرو عنه وعطف الصحب على الآل لتتم الصلاة باقيهم
اجمعين توكيد معنوي مفيد للاحاطة والشمول **وبعد** هو من الظروف
المبنية على الضم لقطعه عن الاضافة اي وبعد ما ذكر من الحمد
والصلاة واللام **فهذه** اشارة الى محسوس ان تاخرت الخطبة

عن فوائد المقدمة والى معقول ان تقدم عليه والايقان بالغناء
على تقدير اما اذا الاصل اما بعد ولكون اصلها ذلك اذ عنها الفا
وحيزها غالبا **مقدمة** بكسر الدال وقدم المتعدي لان معرفتها تجعل
القارئ في علم النحو على بصيرة فهي تقدمه على اقرانه **في علم العربية** اي علم
النحو وهو لغة القصد واصطلاحا علم باصول يعرف بها احوال
اواخر الكلم اعرابا وبناء وموضوعه الكلمات لانه يبحث فيه عن عوارضها
الاحقة بها من حيث الاعراب والبناء وغايته الاستعانة على فهم كلام الله
تعالى ورسوله وفائدته معرفة صواب الكلام وخطائه وسبب تسميته
هذا العلم بذلك ما روي ان عليا رضي الله عنه لما اشار على ابي الاسود الدؤلي
ان يضع وعمله الاسم والفعل والحرف وشيئا من الاعراب قال انحُ هذا
النحو يا ابا الاسود فسمي بذلك نحوا وتمتاز بلفظ الواضح له **متممة**
هذه المقدمة **لمسائل الآجرومية** نسبة لان اجروم **تكون واسطة**
بينها وبين غيرها من الكتب المطولات لاشتمالها على ما لا بد منه
عليه اصلها من الفوائد **نفع الله بها** اي بهذه المقدمة الطالب لها فانه
لا يخيب من اعتمد عليه ولجأ في مهماته اليه **لما نفع باصلها الى الحياة** بان
يلهمه الاعتناء بها تفهما وحفظا **وبعد الممات** بالفوز الى دار اللام **انه**
قريب ممن سأله ودعاه بعلمه **مجيب الدعوات** اي دعوات الداعي اذا سأله
ما سأله **واعلم** انه لما كان الكلام وخطابه والاعراب لا يوجد الا فيما يقع
التركيب الاسنادي الذي لا يوجد الا في الكلام بدأ المؤلف رحمه الله تعالى بتعريف
الكلام وان كان الاولى العناية بالكلمة لانها جزؤه والشيء انما يعرف بعد
معرفة اجزائه فقال **الكلام لغة** لغة عبارة عن القول او ما كان مكتفيا
بنفسه واصطلاحا ما جمع ثلاثة اربعة وهي المشار اليها بقوله **اللفظ** اي
الصوت المتضمن بعض الحروف الهجائية تحقيقا او تقديرا دال على معنى

ام لا وهو في الاصل مصدر بمعنى الرمي ثم خص بالرمي بالفم ثم اطلق عليه وباب
اطلاق المصدر على اسم المفعول **المركب** وكلمتين فاكثر تركيبا اسناديا
افاد ام لا **المفيد** بان افهم معنى يحسن السكوت عليه بحيث لا يبقى المخاطب منتظرا
يكون مع المسند بدون المسند اليه والعكس وهو بهذا المعنى
يستلزم المركب لكن لما كانت دلالة الالتزام مهجورة في التعريف صرح المؤلف
بما علم التزاما اذ المقصود في الحد بيان الماهية وهي لا يعرف الا بذكر
جميع اجزائها تصريحا **بالوضع** اي بالقصد وهو ان يقصد المتكلم بما يلفظ
به افادة السامع فمنه تؤخذ قيود اربعة متى وجدت وجد الكلام النحوي
وحيث انتفت او انتفى واحد منها انتفى الكلام النحوي اذا علمت ذلك فقوله
فالقيد الاول وهو اللفظ بمنزلة الجنس وخرج به عن الخط والخط ما
هو لفظ بلفظ وهو مفيد وراق القيود بمنزلة الفصل فالمركب يخرج المفرد
والمفيد يخرج ما لا افادة فيه كإن قام زيد والوضع اي القصد
يخرج غير المقصود كالصادر من النائم والجملة المقصود بها غيرها كصلة
الموصول **واعلم** ان صور تاليف الكلام ستة اسمان نحو زيد قائم واسم فعل
واسمان نحو ضرب زيد اليوم واسم فعل واربعة اسماء جملة القسم وجوابه والشرط
وجوابه **واقل ما يتالف** الكلام **من اسمين** حقيقة كزيد قائم او حكما
نحو زيد قام فان الوصف مع مرفوعه المستتر في حكم الاسم المفرد ولهذا
لا يبرز في التثنية والجمع **او من فعل واسم نحو قام زيد** والعالم يتالف
من فعلين او حرفين او حرف واسم او حرف وفعل لان الكلام لا بد فيه
من التركيب والتركيب العقلي من الاسم والفعل والحرف لا يزيد على ستة
انواع لكن لم يجيء منها الا ما ذكره المؤلف لان الكلام لا يتحقق بدون
اسناد والاسناد يقتضي مسندا ومسندا اليه اذ كونه نسبة بينهما
وهما لا يكونان الا اسمين او اسما وفعلا واما المنادى مع حرف النداء

يا زيد ولعبد الله قام الفعل لعرض الاثنين او تعددهما اداي والكلمة بفتح
الكاف وكسر اللام افصح من فتحهما وكسرها مع اسكان اللام فيهما قول اي لفظ
موضوع لمعنى والمراد به هنا اسم المقول اي مقول حقيقة كزيد ا
وحكما كالضمير المستتر فانه مرحيث وقوعه محكوما عليه وموكدا ه
ومعطوفا عليه في حكم الملفوظ الحقيقية معرد هو ما لا يدل جزؤه
على جزء معناه كرجل وان كان امر اجزاءه التي هي دال وراء حروفه الثلاثة
اذ امر لا يدل على شيء مما دلت عليه جملة تخالف علام زيد فانه
مركب لان كلا من جزءيه دال على جزء المعنى الذي دلت عليه جملة علم زيد
ولما كانت الكلمة جنسا تحتها حقائق مختلفة هي انواعها اشار الى بيان
ذلك بقوله وهي اسم وفعل وحرف اي الكلمة منقسمة الى هذه الاقسام
الثلاثة انقسام الكلي الى جزئياته فيصح اطلاق المقسوم على كل من اقسامه
ويهذا اندفع ما قيل من ان العطف بواو الجمع يقتضي ان تكون الكلمة
مجموع الثلاثة ووجه الحصار ها في الثلاثة على ما قيل ان الكلمة
موضوعة لمعنى كما مر فتكون دالة عليه لا محالة لكون الوضع من اسباب
الدلالة وحينئذ فاما ان تدل على معنى غير مستقل بالمفهومية اولا
الاول الحرف والثاني اما ان تدل على اقتران معناها باحد الازمنة
الثلاثة اولا الاول الفعل والثاني الاسم وقيد الحرف بقوله جا
لمعنى لاخراج حروف التهجي فانها لا تكون كلمة لعدم دلالتها على معنى
وهذا القيد معلوم مما قبله فلا يحتاج اليه وقد عدل المولف
عن عبارة الاصل فجعل هذه الثلاثة اقساما للكلام لا للكلمة لانه لا
يصح جعلها اقساما له لان تقسيم الكلي الى جزئياته وهو ظاهر جدا
لا من تقسيم الكل الى اجزائه لتوقف اسم صدق المقسوم فيه
على جميع اجزائه والكلام بخلاف ذلك لان ماهيته لو جرد من الاسما
فقط

فقط وضعا دون الافعال وقدم الاسم في الذكر لشيوعه على قسميه
لاستغنائه عنهما واحتياجهما اليه ولاصالته في الاعراب واتبعه
بالفعل لكونه بعض جزء الكلام وحلوله محل الاسم ودخول الاعراب
في بعض انواعه واذا عرفت ان الكلمة تنقسم الى اسم وفعل وحرف
واردت تمييز بعضها عن بعض لتظهر فائدة القسمة فالاسم
وهو كلمة دلت على معنى في نفسها غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة
وضعا يعرف اي يتميز عن قسميه بخمس علامات مذكورة هنا بالى
سناد اليه اي كون الاسم مسندا اليه سواء كان المسند فعلا كقام
زيد ام اسما كائنا ما كان ام حرفا تمت وهذه العلامات انفع
علامات الاسم وبها استدل على تسمية التاء من قولك ضربت بتثليثها
وعلى اسمية ما في قوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق وانما
اختص الاسناد اليه بالاسم لان الفعل وضعا لا يكون مسندا فقط
فلو جعل مسندا اليه لزم خلاف وضعه واما تسمو بالمعنى
حيث قرن تراه فعلا حرفا ان او على تنزيل الفعل منزلة المصدر ويعرف
ايضا بالخفض المعبر عنه ايضا بالجر وهو ما يحدثه العامل من كسر او فتحة
او ياء سواء كان العامل حرفا ام اسما ولا تدخلها على الاصح واختص بالاسم
لانهم قصدوا ان يوفروه لاصالته في الاعراب حركاته الثلاث وينقصوا
من المضارع الذي هو فرعه غير واحدا منها فنقصوه ما لا يكون معمول الفعل
وهو الجر واعطوه ما يكون معمولا له وهو الرفع والنصب ويعرف ايضا بالتنو
وهو نون ساكنة تلحق لفظا لا خطا وهو يجيء افساما هذه مختص بالاسم فتنوين
التمكين وضع للدلالة على مكانة الاسم في الاسمية والاعراب كزيد على
رسوخ قدمه فيهما اي لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع من الصرف
وتنوين التنكير لانه يلحق بعض المبنيات للفرق بين معرفتها ونكرتها

٢٢٩٩

بنيتها على معنى

كصهٍ وصهٍ والفعل لا يكون الا نكرة فلم يحتج الى الفارق **وتنوين**
المقابلة كانه الداخل على جمع المؤنث السالم لمسلمات في مقابلة نون جمع
المذكر السالم وذا لا يتحقق في غير الاسم **وتنوين العوض** كانه في العالب
يكون عوضا عن المضاف اليه كيومئذ اي يوم ان كان كذا والمضاف اليه لا
يكون الا اسما **و** يعرف ايضا **بدخول الالف واللام** عليه او ولد ويعبر
عنهما بال وهو اولى وسواء كانت معرفة كالداخلة على نكرة كالرجل ام
زائدة كما في قوله رأيت الوليد بن اليزيد مبارك ام موصولة كالضارب
والمضروب ولا تدخل على الفعل الا في ضرورة خلافا لابن مالك واختصت
به لان المعرفة وضعت لتعيين الذات والموضوع للذات هو الاسم واما
واما الموصولة والزائدة فانما وقعتا للمعرفة صورة اعطيا حكمها **و** يعرف
ايضا **بدخول** احرف **الخفض** عليه او على ما اوله سواء كان اسما صريحا كمررت
بزيد او مؤولا به كعجبت من ان قمت وان كان ليس اسما في الظاهر
فهو في التقدير اسم لانه في محل رفع او نصب واما قولهم ما هي بنعم الولد
وعلى بئس العبر مؤول على حرف الموصوف وصفته واقامة معمول الصفة
مقامه واما اختصت حروف الخفض بالاسم لانها وضعت لتجر معاني الافعال
التي لا تتعدى بنفسها الى اسماء فلا جرم ان امتنع دخولها الا على الاسم
بعد مجيء فعل لفظا او تقديرا وسيأتي الكلام على حروف الخفض والفرع
مرد اميز الاسم عن غيره اخذ يتكلم على ما يميز الفعل اجمالا فقال **والفعل**
وهو كلمة دلت بنفسها على معنى مقترن باحد الازمنة الثلاثة وضعا
يعرف اي يميز عن قسيميه بثلاث علامات **قد** الحرفية وهي علامة مشربة
تدخل تارة على الماضي لافادة تقريبه من الحال نحو قد قامت الصلاة
او تحقيقه نحو تعلم ان قد صدر سابقا وتارة على المضارع لافادة
التحقيق نحو قد يعلم الله او التقليل نحو ان الكذوب قد يصدق

ولا يخفى ان هذه المعاني لا يتصور وجودها في غير الافعال ولا تدخل
قد على فعل الامر اصلا **والسين وسوف** وتختصان بالمضارع وتخلصانه
للاستقبال نحو سيقوم او سوف يقوم فلما اختصا به لزمهما ضط
باخر معنى الفعل من الحال الى الاستقبال وفي سوف زيادة
تاخير وتعقيب لان كثرة الحروف تدل على زيادة المعنى وهذا ان
لفظان اسمان للحرفين الداخلين على المضارع الا ان سوف بنى على
الفتح اسما واما السين فمفرد غير مبني لما انعقد الشبه الصوري بين
سوف وسوف دون السين وسيبويه ادخل اللام على السين دون سوف
بل بنى على صورته تحقيقا للشبه **و** تاء **التانيث الساكنة** كقامت وقعدت
وشربت وهذه خاصة بالماضي استعارا بانيث ما اسند اليه الفعل **و هو**
اي الفعل من حيث هو ثلاثة انواع عند البصريين ونوعان عند الكوفيين
باسقاط الامر بناء على انه مقتطع المضارع واما كانت الافعال ثلاثة
لان الازمنة التي هي جزء مدلول كل منهما ثلاثة ماض اصله ماضي استقبل
العدة على الياء حذفت ثم اليا لالتقاء الساكنين وهو ما دل على معنى وحد
في الزمان الماضي دلالة وضعيه وقدمه لتحيته على الاصل اذ هو متفق
على بنائه وحقه قدمه كان الاولى له ان يتبعه بالامر كما قلنا **و** يعرف اي
يميز عن المضارع والامر **بتا التانيث الساكنة** وضعا الدالة على تانيث
ما اسند اليه الفعل وتلحقه متصرفا كان نحو قامت هند وقعدت او جامدا
كما سياتي ولا تقدح في ذلك عدم الحاقها بعض الافعال الماضية كافعال
الاستثناء لانهم التزموا تذكيرها اعلها وخرج بالساكنة المتحركة
فانها حامدة بالاسماء وربما دخلت في بعض الحروف واختصت الساكنة
بالفعل لثقله والمتحركة بغيره طلبا للتعادل ولو قال نحو قامت وقعدت
كان اولى لان الذي يقبل التانيث تاء التانيث **و** الفعل الماضي منه نعم وبئس

على ح لقبولها التاء المذكور في الحديث مرتوضئ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل
فالغسل افضل وفيه ايضا اعوذ بك من الخبالة فانها بئست البطانة وقيل انهما اسمان
لدخول حروف الجر عليهما في قولهم ماهي بنعم الولد ومنعم السير على بئس العير والجواب
يعلم مما مر وكراهته ليس وعسى لقبولهما التاء ايضا نحو قولهم عست
عندان تفالح وليت مفلحة ولا تصالهما بضمائر الرفع نحو ليسوا سراة الشتاء لكم
بوكيل قيل عسيتم ان توليتم وقيل انهما حروف لعدم دلالتهما على الحدث والزمان
وليتوقف افادة معناها على غيرها كسائر الحروف واجيب بان عدم الدلالة عارض
وان توقف الافادة على ذكر الغير انما هو لشبههما بالحرف في عدم التصرف واعطيا
حكمه في التوقف المذكور ولا يقدح في فعلية الثلاثة الاول خروجها في الظاهر عن ذلك
الفعل لان اصلها فعل بفتح الفا وكسر العين لا فعل بفتحهما ايضا ولا فعل بضمهما ومضارع
وهو ما دل على معنى مقترن باحد زمني الحال والاستقبال ويتخلص لاحدهما بقرينة وسمي
مضارعا لمشابهته الاسم اي لمقاربته في اعتوار المعاني عليه وقيل لمشابهته له في الابهام
والتخصيص وقبول لام الابتدا والجريان على حركات اسم الفاعل وسكناته ويعرف
اي يميز عن الماضي والامر بوحول لم عليه بان يقع بعدها فعل غير فعل نحو لم يعلم
وقدم انه يميز ايضا بدخول حرف التنفيس عليه وانما اقتصر المولف رحمه الله تعالى على لم
لان لها اقتراحا بالفعل بتغيير معناه الى المضي حتى صارت كجزئه قاله الرضي ولو
قال نحو يقوم لكان اولى لانه الذي يقبل لم ولا بد في اوله من احد الزوائد الاربع
المسماة باحرف المضارعة وهي الهمزة والنون واليا المثناة وهي التي في
المثناة من فوق نحو انا نحن انت انتما انتم انتن هو هي هما هم هن وانما سميت
اوائل اوائلي وانما اردوها فرقا بينه وبين الماضي وخصوا الزيادة به لانه
موخر بالنسبة الى الماضي والاصل عدم الزيادة فاخذ المعدم وانما لم يجعل المولف هذه
الاحرف علامة للمضارع ايضا لوجودها في اول الماضي كاكرم وتعلم ونرجس ويرثى
وانما ذكرها توطئة وتمهيدا لقوله ويضم اوله اي الحرف

المفتاح

المعتنى بالمضارع ان كان ماضيه على اربعة احرف سواء كان كل حرف منه
اصولا كدحرج فانه ماضي اصلي الحروف فتقول في مضارعه يدحرج بضم
اوله او بعضها زايدا وذلك نحو اكرم فان الهمزة فيه زايدة فتقول
في مضارعه يكرم بضم اوله وكذا تقول في مضارع فرح بتشديد الراء
يفرح بضم اوله لزيادة تكرير العين اي الراء في ماضيه وفي مضارع قاتل
يقاتل بضم اوله لزيادة الالف في ماضيه وبقية اوله في ما سوا ذلك
اي في ما سوى المضارع الذي ماضيه رباعي بان كان ماضيه ثلاثيا نحو
نصر فتقول في مضارعه ينصر بفتح اوله او خماسيا وذلك نحو انطلق
فتقول في مضارعه ينطلق بفتح اوله او سداسيا وذلك نحو استخرج
فتقول في مضارعه يستخرج بفتح اوله ايضا والاولى ان يحمل هذه
الاحرف علامة ثانية للمضارع فلا تسلم وجودها في اول الماضي لانا
نعني بعلامة الهمزة التي للمتكلم وحده والنون التي له مع غيره واليا التي هو
للغايب المذكر مطلقا او للغايبين والتا التي للمخاطب مطلقا
او للغايبة او للغايبين وفعل امر وهو ما دل على طلب حدث مقترن
بزمن الاستقبال ويعرف اي يميز عن المضارع والماضي بدلالته وضعا على
الطلب وقبوله بالمخاطبة وذلك نحو قومي واضربي فان كلا منهما
دل على الطلب في ياء المخاطبة فالقيد في مجموع الامرين حتى لو دلت كلمة
على الطلب ولم تقبل الياء فهي اسم فعل كتراك او مصدر كضربا زيدا او قبلت
الياء ولم تدل على الطلب فهي فعل مضارع كتقومين ولو قال نحو قم واضرب
لكان اولى لانه الذي يقبل المخاطبة ومنه اي من فعل الامر هاء تكسر
التا الا اذا اتصل به ضمير جماعة المذكرين فانه حينئذ يضم نحو قلها قولوا
وكذا منه تعالى بفتح اللام لا غير على الاصح فيهما لدلالتهما على الطلب
وقبولهما ياء المخاطبة وهما مبنيان على حذف حرف العلة من اخرهما والمحذوف